ما تضمنه كيفما من معنى الانكار والانكار نفي ان يكون امتناعه من التقبيل
على وجه الصد منه بل لخوفه على تقي ان يزوره من حسنا ره وفيه ادماج الشكوى
ومنه قولي اعاتب بعض الاخوان على قلة زيارته اياي في من قصائدي

اراك تزورنا من بعد يوم ۞ وتحسبني كذا ابن هرعي
فلو انتم رعيتم بعض ودي ۞ لزرتم بالغداة وبالعشي

ويسميه القاضي البديع التوجيه لكونه ضمنه فيه فاعدة من علم الجدل
وهو المسمى بالسبق والتسفيه كما يقول النحاة حين يستدلون على ان
اقسام الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف ومستشهدون ان قائلا يقول لكم
لعلها اكثر من ثلاثة فيقولون لا تخلو هذه الزائد المدعى اما ان يكون
له معنى او لا معنى له فان لم يكن له معنى فلا عبرة به لانه عبث ولغو وان كان له
معنى فلا يخلو اما ان يكون معناه في نفسه او في غيره فان كان معناه في غيره
فهو الحرف والحرف هو احد الاقسام المذكورة وان كان معناه في نفسه فلا
يخلو اما ان يتعرض الى زمان او لا فان تعرض الى زمان فهو الفعل والفعل
احد الاقسام المذكورة وان لم يتعرض فهو الاسم فبان ان اقسام الكلام ثلاثة
والزائد المدعى باطل ويسمى ايضا التسليم لانه مفتقر الى الامتناع
وكونه بلو والمسئلة في بيت الناظم ظاهرة لا يفتقر فيها الى بيان
اللغة قوله قبول هو الرضى بالشيء ومنه تقبل الله منا ومنك قوله
سلفا السلف هو المتقدم ومنه قولهم اجعله لنا سلفا وفرطا والسلف
ايضا القرض ولا في البيت لظاهر ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله
اعلمك فيه بسروره وفرحه بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبول
امداحه الجليلة واشار به عليه بالعطايا الجزيلة وذلك بقوله هذا قبول

جاني

جاني سلفا الخ الاعراب قوله فقلت الفاء رابطة قلت فعل ماض وفاعل
قوله هذا قبول جملة من مبتدأ وخبر قوله جاني سلفا جاء فعل ماض ونون
الوقاية ومفعول به وفاعل الفعل ضمير مستتر يعود على القبول قوله
سلفا منصوب على الحال من الضمير والجملة في موضع رفع على النعت لقبول
والجملة الابتدائية محكية بقلت قوله ما ناله احد ما نافية ناله فعل ماض
ومفعول به احد فاعل ثم لبيته الاضافة لفظة ما ان ينبغي بهذا الحال
وجاءت هنا نافية للماضي وكان من حقه ان يقول لم ينله احد قبلي لاكن
يتخرج هذا على ما يقوله النحاة من وضع الحرف مكان غيره لظهور معناه قوله
قبلي ظرف وخفض به متعلق بناله قوله من الامم جار ومجرور يتعلق بالثبوت
والاستقرار في موضع رفع على انه نعت لاحد فاعلم والله تعالى اعلم

قوله رحمه الله

لصرف قولي لوجه امي واجبها ۞ لكان في الحشر عن مثواه لم يرم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالادماج وهو
على قسمين ادماج الايهام وادماج المبالغة اما ادماج الايهام فهو ان يدمج
المتكلم غرضا له في غرض او جملة معان ليوهم السامع انه لم يقصد وانما عرض
في كلامه بتتمة معناه الذي قصد وقال ابن مالك هو ان يتضمن التصريح
بمعنى مع كناية عن معنى اخر ومثاله في بيت العبارة في المعنى ونظمت
في الشواهد ومنها قول عبيد الله بن سليمان حين وزر المعتضد
بالله مكتفيا له

ابا دهرنا اسعافنا في نفوسنا ۞ واسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ۞ ودع امرنا ان المهم المقدم

Copyright © King Saud University